المؤتمر الدولى الأول للعلوم الإنسانية والاجتماعية
الحمامات – تونس ١٤-١٦ مارس٢٠٢٣
تحت عنوان
التاريخ والعلوم الإنسانية والاجتماعية: دراسات وقراءات متجددة

د. وفاء نعيم*

عقد المؤتمر الدولى فى دورته الأولى للعلوم الإنسانية والاجتماعية للاتحاد الدولى للمؤرخين "للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية" تحت عنوان "التاريخ والعلوم الإنسانية والاجتماعية: دراسات وقراءات متجددة"، وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الإلكسو" وجامعة الزيتونة، والمحكمة الدولية الدائمة للتحكيم، والذى عقد فى الجمهورية التونسية بمدينة الحمامات فى الفترة من ١٤ – ١٦مارس/ آذار ٢٠٢٣، بمشاركة أكثر من (٧١) باحثًا من مصر، العراق، الأردن، سلطنة عمان، لبنان، تونس، السودان، الجزائر، ليبيا، أستراليا، وقد قدمت للمؤتمر (٧١) ورقة علمية فى تخصصات علمية متعددة، انتظمت هذه الأوراق فى تسع جلسات علمية بالإضافة إلى جلسة الافتتاح وجلسة ختامية حوارية ناقشت خلاصات الأفكار والموضوعات التى طرحت فى المؤتمر. إضافة إلى هذه الجلسات الحضورية، نظمت عددًا من الجلسات الافتراضية التى عقدت عبر تطبيق زووم (Zoom) للباحثين الذين لم يتمكنوا من الحضور، وبلغ عدد هذه الجلسات أربع جلسات علمية، وانتظمت جلسات المؤتمر لمدة ثلاثة أيام.

فكرة المؤتمر

تقوم فكرة هذا المؤتمر على قضية أساسية مفادها: تكامل العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلاقة التاريخ بالعلوم الاجتماعية الأخرى؛ حيث تحتل العلوم الإنسانية بين فروع العلم مكان الصدارة، وعلى الرغم من اتساع ميادين العلوم وغلبة الاهتمام بالعلوم الطبيعية والرياضية والهندسية

* أستاذ علم الاجتماع المساعد، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

والطبية على الاهتمام بما عداها من العلوم الإنسانية والاجتماعية، فإن مؤلفات العلوم الإنسانية وفى مقدمتها علم التاريخ لا تزال تحتل جانبا ضخما مما ينشر كل عام.

وتأتى أهمية الحديث عن العلوم الإنسانية والذاكرة التاريخية للأمة فى سياق هذه الهجمة الشرسة على ذاكرة الأمة وتصورها عن نفسها وعن العالم، فالحرب اليوم لا تدور بين الأساطيل والطائرات فحسب وإنما تدور حرب نفسية من خلال تلك العلوم الإنسانية موجهة لاستلاب العقول والتى تتسم بأنها أشد ضراوة وأخطر تأثيرًا من تلك الحرب التى تأخذ مسارها على خارطة العالم ولا تتوقف.

أهداف المؤتمر

- نشر الوعى بالتاريخ والعلوم الإنسانية والاجتماعية وتقديم دراسات تاريخية واجتماعية وإنسانية بقراءات جديدة.
- خلق بيئات للتعارف والتواصل واللقاءات العلمية والفكرية المباشرة بين الباحثين لتعزيز التواصل الاجتماعى والعلمى والثقافى وتبادل الخبرات والأفكار.
- الارتقاء بمستوى البحث العلمى والدراسات العلمية لتقديم كل ما هو أفضل فى ميادين المعرفة والعلوم.
- محاولة سد النقص فى الدراسات الإنسانية بفروعها المختلفة، وإعطاء فرصة لمزيد من البحث والتقصى والدراسة.
- التعمق والفهم لمناهج البحث فى الدراسات الإنسانية.
- تحقيق التشاركية فى الأعمال الثقافية والفكرية والعلمية والتاريخية المشتركة.

محاور المؤتمر

بوجه عام نوقشت جميع الأوراق والبحوث المقدمة للمؤتمر التى تم عرضها فى سبعة محاور أساسية، والتى سوف نعرضها على النحو التالى:

المحور الأول: **دراسات فى مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية**

تناولت بعض دراسات هذا المحور قضية الإعلام الرقمى وشبكات التواصل الاجتماعى؛ حيث يشكل الفضاء الفسيح من وسائل التواصل والإعلام والاحتراب الإعلامى الذى يستهدف عمليات

التثقيف المختلفة، ومن خلال ذلك كله يتم تشكيل العقل على مستوى العالم أجمع، وللعلوم الإنسانية اليوم النصيب الأوفر والباع الأطول فى إعادة تشكيل الخارطة الذهنية للمجتمعات البشرية، وعندما تكون أداة الحرب هى العلوم الإنسانية فإن الخصم يتخفى ويتلون ويقوم كل مرة باحتلال مساحات صغيرة من هذا العقل البشرى حتى يجد الإنسان نفسه مستلبًا لمقولات الآخر دون تمحيص أو تفكير، ويعتمد الخصوم فى ذلك على أن الغالبية العظمى من البشر لا تقرأ ولا تمحص، وإنما تتلقى كل شىء من الخارج. لذا نأمل اليوم أن نرتقى بالرأى العام المثقف أو قطاعات منه إلى مستوى الرأى العام القائد الذى يصنع الوعى.

كما تناولت إحدى الدراسات الأهمية المتزايدة لقادة الرأى (الأنفلونسرز) فى مواقع التواصل الاجتماعى وما تبعه من تأثيرات على الأفراد فى الواقع الفعلى على عدد من المسارات والقضايا الاجتماعية والإنسانية والفكرية والسياسية، كما ركزت أيضا على دور المؤثرين فى تعزيز قيم التسامح والتعايش، وآليات تعزيز وترسيخ الإخوة الإنسانية "السلام والتعايش" من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، وقد انتهت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أهمية المؤثرين الجدد للرأى العام فى عالم التحول الرقمى نظرا لأنهم يتمتعون بثقة كبيرة من الجمهور العام لقدرتهم على الإقناع والتأثير، وطرحت الدراسة بعض الآليات للاستفادة من المؤثرين الجدد فى تعزيز وترسيخ الإخوة الإنسانية (التعايش والتسامح) عبر مواقع التواصل الاجتماعى، من خلال دعم هؤلاء المؤثرين " الأنفلونسرز" باستراتيجية وخطة محددة بالتنسيق بينهم وبين الجهات المعنية بالدولة لنشر بعض الحقائق والأفكار والقضايا المرتبطة بالتعايش والسلام ولتغيير اتجاهاتهم وآرائهم تجاه بعض المواقف والأحداث ونبذ خطاب العنف والكراهية والتعصب عبر مواقع التواصل الاجتماعى، واستعانة صانعى القرار بالمؤثرين فى شرح بعض القرارات والقضايا المرتبطة بالتعايش والسلام للجمهور العام.

كما اهتمت إحدى الدراسات بقضية الحوار الإسلامى المسيحى ودور المؤسسات الدينية فى ترسيخ ثقافة التسامح والتعايش وقبول الآخر.

من جانب آخر تناولت إحدى الدراسات التطور التاريخى لقيمة المساعدة الاجتماعية وتحقيق الرفاه للمستفيدين، حيث اهتمت دولة الإمارات بإطلاق العديد من المبادرات لدعم الفئات المستفيدة من المساعدة الاجتماعية للانتقال من الرعاية إلى التنمية لهذه الفئات فى المجتمع

الإماراتى ومن أمثلة هذه المبادرات "مبادرة العمل حياة"، ويعزز ذلك إصدار العديد من القوانين والقرارات التى استهدفت قيمة المساعدة الاجتماعية للفئات المستفيدة منها، وكذلك إضافة فئات تستفيد من هذه المساعدة، حيث تعمل حكومة دولة الإمارات على توفير حاجات جميع أفراد المجتمع بما يحقق الرفاه للجميع، وصولا إلى قرار رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بزيادة قيمة المساعدة الاجتماعية لتصل إلى (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرين ألف درهم للأسرة فى عام ٢٠٢٢، بالإضافة إلى المنافع الأخرى التى استفادت منها فئات أخرى، بما يسهم فى تحقيق الرفاهية للفئات المستفيدة من المساعدة الاجتماعية، ويعزز الرفاهية لجميع أفراد المجتمع الإماراتى.

المحور الثانى: الدراسات السياسية والأزمات العالمية والمحلية

حظيت **الحرب الروسية الأوكرانية** باهتمام الباحثين، وخلصت بعض الدراسات التى قدمت فى المؤتمر إلى القول أن الغزو الروسى لأوكرانيا يمثل مرحلة مهمة فى للنظام الدولى القائم على قواعد محددة، مع أن بعض الدول تنظر للصراع على أنه يمثل عودة لديناميكية الحرب الباردة إذ تتمركز الولايات المتحدة والغرب فى مواجهة مع روسيا.

وعلى الرغم من أن تداعيات الأزمة قد تدفع إلى تغير جذرى فى بنية النظام الدولى، ولكن نحو نظام غربى أكثر هيمنة وأحادية، فى ظل الأضرار الكبيرة التى ستطال روسيا وحلفاءها فى المواجهة مع القوى الغربية إذا طال أمد الحرب فى أوكرانيا. ونرى أن العالم يتجه بسرعة نحو تعددية الأقطاب كما يتضح من أزمة أوكرانيا المستمرة والأحداث المرتبطة بها. من المرجح أن يؤدى الصراع بين روسيا وأوكرانيا إلى تسريع الانتقال طويل الأمد إلى عالم متعدد الأقطاب ويمثل بداية نهاية النظام العالمى الذى تهيمن عليه الولايات المتحدة والغرب، وهى مقدمة لإنشاء نظام دولى جديد. ومن المرجح أن يتشكل النظام العالمى الجديد من محور صينى روسى فى مواجهة تحالف غربى بقيادة الولايات المتحدة وحلف الناتو.

كما حظيت قضية **التغيرات المناخية** باهتمام الباحثين فى اختصاصات متنوعة؛ حيث ركزت هذه الدراسات على أهمية تلك الظاهرة باعتبارها ظاهرة عالمية حظت باهتمام دول العالم كافة، فإنها على الصعيد الأفريقى جديرة بالاهتمام والمتابعة بدرجة أكبر، بفعل هشاشة وانكشاف معظم الدول الأفريقية أمام تأثيرات تلك التحولات المناحية، فعلى الرغم من أن القارة بدولها

الخمس والخمسين من أقل دول العالم إسهاما فى التلوث البيئى وعوامل التغير المناخى فإنها – أى القارة– من أكثر القارات تأثرا بتلك التغيرات المناخية، وقد ركزت هذه البحوث على دراسة بعض الجوانب الأمنية والقانونية المرتبطة بالتغيرات المناخية على الصعيدين النظرى العام والتطبيقى الخاص بأفريقيا والوطن العربى، وأثارت هذه الدراسات تساؤلات عدة هى: ما طبيعة التغيرات المناخية الداثر حولها هذا الجدل؟، وما الخلفيات الكامنة خلف الرؤى المختلفة لطبيعة التغيرات المناخية والتداعيات القانونية والأمنية المترتبة على كل منها؟ وانطلقت إحدى هذه الدراسات من فرضية مهمة ورئيسية وهى "أن خلف الجدل العلمى والبحثى وكذا الصياغات والاتفاقيات القانونية الدولية بشأن التأثيرات البيئية تقف عوامل مادية (مصالح اقتصادية وسياسية واجتماعية داخلية ودولية)" تغذى هذا الفريق أو ذاك من الباحثين، الأمر الذى يقود إلى ضرورة إعادة الاعتبارات لدراسات ومفاهيم التحيز فى العلوم الطبيعية والاجتماعية.

كما حظيت قضية **دور النخب السياسية فى التحولات السياسية** منذ عام ٢٠١١ "حالة تونس نموذجًا"؛ حيث تعد النخب السياسية على مر العصور قاطرات التغيير وموجه كل حراك إصلاحى سواء كان سلميا أو حراكا عنيفا، لكون هذه النخب مرآة تعكس انشغالات مختلف طبقات المجتمع وتبلغها بمختلف السبل إلى المستويات العليا من هرم السلطة. ففى دول المغرب العربى منذ عام ٢٠١١ لعبت النخب دورًا مهمًا فى إدارة وتوجيه التحولات السياسية والإصلاحية التى حدثت فى هذه الكتلة من الدول غير المتجانسة من حيث تفاعلاتها الداخلية والتى تحدد مسار كل واحدة منها لوحدها على حدة ومع أن هذه الكتلة التى تبدو متشابهة من حيث التحديات الأمنية التى تشترك فيها معظمها إلا أن كل منها حاول إيجاد حلولا من صميم الأزمة التى يمر بها بعيدًا عن الحلول النمطية أو المستوردة، فقد استطاعت الجزائر الخروج من حالة الانسداد السياسى المرتبط فى الأساس بإشكالية الرئاسة، وما يدور حولها من تفاعلات داخلية، يواصل المغرب تجربة الشراكة بين الإسلاميين والمؤسسة الملكية، وتحاول تونس أن تنهى مرحلتها الانتقالية بأقل الأضرار السياسية، لتبقى ليبيا إلى حد ما تبحث عن صيغة سياسية جامعة لمواجهة مشكلاتها السياسية والأمنية؛ بينما لم تنتج الانتخابات الرئاسية فى موريتانيا أكثر من الحفاظ على الوضع السياسى القائم واستمراره، وإذا كانت النخب الحاكمة حاولت أن تتعامل مع هذه الاحتجاجات التى عرفها الشارع العربى بالتحكم فى الشارع وتبنى

إصلاحات دستورية وقانونية فى أغلب هذه الدول فقد بقيت الحالة التونسية بارزة فى فاعلية النخب السياسية الفاعلة وتأثيرها فى شكل ومسار الإصلاحات.

المحور الثالث: **التحكيم الدولى**

اهتمت دراسات هذا المحور بعرض نماذج من التحكيم الدولى من واقع الوقائع الأمريكية وبالتحديد نزاع شاميزال بين الولايات المتحدة والمكسيك عن حقيقة الموقف الأمريكى ووجهة النظر الأمريكية بتطورات هذا النزاع، وما آلت إليه نتائج التحكيم، من خلال مراسلات ومخاطبات رسمية وموثقة وحوارات بين دوائر صنع القرار فى السياسة الخارجية للولايات المتحدة من جهة وبين الولايات المتحدة والمكسيك من جهة أخرى. وبالنتيجة تم الحل وفق قبول الولايات المتحدة لقرار التحكيم عام ١٩١١ مع إعطاء خارطة هندسية تتضمن إجراء تعديلات، مع التأكيد على إيجاد حل لمشكلة "اوجيناها" وهى منطقة حدود متنازع عليها بين البلدين، أى ربط النزاعين مع بعض، وخلال إكمال الاستعدادات لقبول القرار استكمل الاتفاق والحوار حول وضع تقديرات قيمة الأرض وقيمة نقل المرافق العامة وخطوط الكهرباء والسكك الحديدية وتكاليف تشييد المحطة الجديدة، وبالتالى التوصل إلى نقل ٤١٣٧ فدانًا من أراضى الولايات المتحدة إلى المكسيك، ووضع التقديرات الأولية لتكلفة نقل النهر واستبدال الجسور ونقل خطى سكك الحديد ١٨ مليون دولار، وتقاسم ٣٧٥٠ شخصًا من جزء من شاميزال إلى المكسيك.

كما أولت أيضًا بعض الدراسات أهمية بالغة بالأحكام التجارية الدولية فى ظل التشريعات المقارنة والاتفاقيات الدولية، وحتى للأحكام التحكيمية الوطنية، وجعلت ولاية القاضى من الأهمية بمكان فى مراقبة الأحكام التحكيمية، قبل وضع أو منح الصيغة التنفيذية لها، لأن سلطة قاضى التنفيذ عند إصدار الأمر بالتنفيذ يراقب عمل المحكم لأنه لا يستمد سلطته، إلا من اتفاق الخصوم على التحكيم، فأوجب أن يخضع لرقابة وإشراف قاضى التنفيذ بالمحكمة محل الحكم التحكيمى لدولة القاضى كإجراء تمهيدى أولى يسبق وضع الصيغة التنفيذية. ومن ثم يجب مراعاة ألا يتضمن الحكم ما يخالف النظام فى دولة التنفيذ، فالدفع بالنظام العام، وعدم القابلية، أشد وأقوى من ارتباطهما بالدفع بعدم التجارية.

المحور الرابع: **التاريخ والحضارة**

تعد الحضارة هى ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء أكان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصودا أم غير مقصود، وسواء كانت الثمرة مادية أو معنوية، ويرتبط هذا المفهوم للحضارة أشد الارتباط بالتاريخ، لأن التاريخ هو الزمن، والثمرات الحضارية أيًا كان مستواها تحتاج إلى زمن لكى تنضج وتظهر، أى أنها جزء من التاريخ أو نتاج جانبى للتاريخ، وكما أن ثمار الزروع والأشجار لا تنضج إلا بفعل الزمن، إذ لا يمكن أن تزرع وتحصد ثمرة ما فى نفس الوقت فإن ثمار الحضارة لا تظهر إلا بإضافة الزمن إلى جهد الإنسان.

كما تناولت أيضًا مسألة المدنية والثقافة، فلا يمكن بأى حال من الأحوال أن تكون مرادفة لمصطلح الحضارة، لأن كل لفظة منهما أنما تمثل جانبًا واحدًا من جوانب الحضارة أو فرعًا من فروعها.فالمدنية قد تشترك أو تشارك فيه كل الحضارات، أما الثقافة فهى معيار الخصوصية وإثبات الذات بين الحضارات المختلفة، بل بين أقطار الحضارة الواحدة.

وأكدت أن علم التاريخ يكشف عن العالم القديم، ويقوم بعمل تصور دقيق له، وللتجارب التى مر الإنسان بها، كما يزودنا بالدروس والعبر التى تفيدنا فى التخطيط للمستقبل، فمعرفتنا لسيرة الحضارات السابقة، ولعوامل ازدهارها وقيامها، وأسباب دمارها، وزوالها يمكننا من اختصار الكثير من التجارب والأخطاء التى وقع بها الإنسان فى الماضى. ويقول ابن خلدون عن التاريخ "إن التاريخ يوقفنا على ظروف الأمم السابقة، وأخلاقهم، وسير الأنبياء، والملوك، وطبيعة سياساتهم كى يتم الاقتداء بهم، والابتعاد عن أخطائهم التى ارتكبوها".

المحور الخامس: **الفن والحضارة**

يعد الفن من مظاهر الحضارة فقد تميز الفن المعمارى عند العرب والمسلمين بأنه يمثل المرجعية التاريخية لما يقدمه من معلومات عن العصور التاريخية للمسلمين وحياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان معبرًا عن نفسه وسط الفن العالمى من خلال اتباع الطُرق والأفكار والأساليب التى تميز بها. وقد وجد منذ بدايته سبلاً جمالية أشبعت متطلبات الفرد. فضلا عما تميز به من جودة فى البناء منحته قدرة مقاومته للظروف المناخية، فظلت آثارهم ولو جزء منها شاهدة على مهارتهم الفنية فى البناء.

المحور السادس: **المؤرخون وعلماء اللغة والأدب والعلوم الاجتماعية والاقتصادية**

ركزت أبحاث هذا المحور على المؤرخ وصفاته ودوره، حيث اتفقت هذه الدراسات على أن المؤرخ يعمل وبشكل جدى فى دراساته وبحوثه للاقتراب الدقيق من الحقيقة التاريخية والابتعاد كليا عن الانتقاء فى التعامل مع المصادر ومضامينها، وعليه أن يستنبط الحقائق بشكل علمى دقيق لمعرفة تأثيرها وتأثرها ببعضها مجتمعة أم منفردة، لذلك ينبغى أن يدرس التاريخ بموجب هذه القاعدة لأن التاريخ ضرورة علمية ووطنية وقومية كون التاريخ هو اكتشاف للذات وتجديد للهوية وأحد أهم مواطن تشخيص الخطأ وتقييم تجربة الحاضر للانطلاق نحو المستقبل من أجل بناء وطنه وأمته عبر تقديم ما يساعد على إثارة الشعور الوطنى والإحساس بالهوية.

كما دعت أبحاث هذا المحور إلى الاهتمام بالفكر التاريخى وبدور المؤرخ والعالم إلى أن يمتد المؤرخ والعالم ببصيرة إلى الغد، ويجتهد فى استطلاع المستقبل، إذ إن المعرفة بالماضى والحاضر ستكون دليله لانبعاث نظرة مستقبلية ثاقبة، فضلًا عن الدعوة لتأكيد أهمية العمل بدقة بالغة وأمانة وصدق فى تناول الدراسات العلمية ووفق أسس ومعايير البحث العلمى الرصين. وبالتالى فإن امتلاك مواصفات المؤرخ والعالم والباحث يجب أن تكون حاضرة كصفات ومواصفات ومعايير تجعله بانى حضارة وصانع للحياة. فالتاريخ بما يحققه من زيادة الوعى وتأكيد اعتزاز الفرد بأمته يمكن أن يكون ملهما محفزًا للعمل والإبداع، وبالتالى فإن التاريخ علما وثقافة ووعيًا وسلاحًا بيد العالم والباحث والمؤرخ يسهم فى ترسيخ الوحدة الوطنية ونشر ثقافة التسامح والقبول وتقديم التجارب والعبر.

فالتاريخ اكتشاف للذات وتجديد للهوية، والمؤرخ الباحث عن الحقيقة التاريخية من خلال استنباطها بشكل علمى دقيق.

المحور السابع: **قادة وشخصيات تاريخية**

ركزت دراسات هذا المحور على الشخصيات والقادة وأصحاب الأدوار التاريخية ومن أهم الدراسات التى قدمت فى هذا المحور دراسة حول "**جميلة بوحيرد: أيقونة المرأة المناضلة ورمز العشق الوطنى**" وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الثورة الجزائرية الكبرى عام ١٩٥٤ تطلبت مشاركة كل عناصر المجتمع الجزائرى من رجال ونساء، شباب وأطفال، حيث أصبح المناضلون الثوار معروفين لدى البوليس الفرنسى، وأصبحت مختلف مخططات الثوار مكشوفة

لدى سلطات الاحتلال الفرنسى، فكان لابد من اختيار وسائل جديدة، وإدخال عناصر جديدة لتنفيذ عملياتهم الفدائية، الأمر الذى أسهم فى اتساع نشاطات المرأة واقتحام المرأة الجزائرية العمل العسكرى والقيام بالنشاطات الفدائية داخل المدن والأحياء التى ينتشر بها الفرنسيون والأوربيون، ومن هنا برزت أيقونة المرأة المناضلة وأيقونة الثورة الجزائرية جميلة بوحيرد التى تقاسمت مع الرجل المجاهد كل أعماله الفدائية، فكانت ولا تزال هى الأيقونة التى بصمودها وصبرها وشجاعتها وقوة إرادتها وتمسكها بحرية بلادها واستقلالها تزرع الروح النضالية فى نفس كل امرأة عربية، فارتقت إلى مستوى الرمز لكل نساء العالم للتمسك بالأرض وللمقاومة النسائية.

كما ركزت أيضًا بعض الدراسات على شخصيات وقادة من الأردن مثل شخصية" **وصفى التل: رمزا للدولة الأردنية**" من خلال التركيز على تجربته السياسية والعسكرية الفريدة، فقد شكل هذا الرجل خمس حكومات عملت على إنجاز مشاريع حضارية وحيوية مختلفة، فقد تمتع وصفى التل بمكانة فريدة لدى الأردنيين ولدى الملك الحسين بن طلال، ويستذكره الأردنيون فى كل عام لما عرف بإخلاصه وولائه لقيادته الهاشمية وعشقه لوطنه وأمته العربية ووحدتها.

كما تناولت أيضًا إحدى الدراسات "**جهود عبد المؤمن بن على بن علوى**" فى الفترة من ١١٣٠-١١٦٢ فى تثبيت أركان دولة الموحدين فى بلاد المغرب والأندلس.

وقد خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات على النحو التالى:

- دعوة الحكومات العربية ومؤسساتها العلمية والجامعية والجامعة العربية ضرورة التمويل والتنظيم لمثل هذه المؤتمرات بأسلوب علمى نستعين فيه بأعلام ثقافتنا الأحياء الذين أمضوا أعمارهم وأخمدوا ضياء أبصارهم فى البحث العلمى قبل أن نفتقدهم مثلما افتقدنا الذين سبقوا منهم بإحسان.
- تخصيص أكاديميات متفرغة لعلومنا الإنسانية الرائدة ومجلات علمية متخصصة لهذه العلوم فلا يليق أن يكون لدى الغرب مجامع ومعالم ومجلات للدراسات الآسيوية أو الشرقية أو الإسلامية – وفقًا لما يختار من أسماء– فى حين تخلو كثير من البلاد العربية والإسلامية من هذه المؤسسات وهذه الدراسات.
- ضرورة عمل فهارس مطبوعة للمخطوط والمطبوع فى العالم من علومنا الإنسانية الرائدة فى الحضارة البشرية.

- الدعوة إلى اتخاذ خطوة مهمة على طريق الانتفاع بالعلوم الإنسانية وتحويلها لأدوات تدفع عنا غائلة الخصوم فى هذا العالم المتدافع وهو لبنة فى بناء الشخصية العربية التى تستطيع التصدى للحرب النفسية والإعلام الموجه، كما أنه إذا أحسن التعامل معها يمكن استخدامها فى الدعاية المضادة لتنتقل بنا من مقعد المتفرج والمفعول به إلى الفاعل المؤثر.
- إقامة توأمة أو توأمات بين أقسام التاريخ فى الجامعات العربية، بهدف تبادل الخبرة فى مجال مناهج تدريس التاريخ فى الجامعات العربية، وفى مجال استحداث مشاريع دكتوراه مشتركة بين الجامعات العربية، تخدم دول الأمة العربية ككل.
- إيجاد صيغ تعاون بين أقسام التاريخ وأقسام العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة اللغة العربية فى مختلف الدول العربية، لتشكيل لجان من العلماء الخبراء على مستوى جامعات مختارة، ويكون هدفها استخلاص المعلومات التاريخية من كتب اللغة والاستفادة منها فى بناء المعرفة التاريخية العربية، ومن ثم تعميم نشر تلك الدراسات فى جميع الدول العربية؛ لأن مصادر اللغة والأدب فى العربية، تحوى بلا شك معرفة تاريخية، تتعلق بالأعلام والأحداث والوقائع وغيرها. ودراسة علاقة اللغة العربية والأدب العربى بالتاريخ علاقة وثيقة وهى جزء أساسى من علاقات التاريخ بالعلوم الأخرى.

وقد أكد المشاركون فى المؤتمر فى جلسات الحوار أن حجم وطبيعة التحديات التى تواجهها الأمة العربية والإسلامية تستدعى منهجا جديدًا، وإطارًا فكريًا جديدًا يلبى احتياجات المرحلة الراهنة ويوفر للأمة الحماية ويرتقى بها ويجعلها قوية فى مواجهة التحديات، والمطلوب أسلوب جديد فى ترتيب الأوليات، فالمدرسة الفكرية العربية تحتاج إلى آليات وأولويات وإطار يرسم اتجاهاتها وملامحها الجديدة، إذ أن الإخفاقات والأزمات التى تغطى مساحة واسعة من مجتمعاتنا تفرض علينا أن نضع ترتيبًا جديدًا لأولويات البحث العلمى واعتماد المعايير والرصانة العلمية والمصادر والاهم من ذلك كله طريقة التفكير والتحليل والاستنباط والنظرة الثاقبة للمستقبل.

وختامًا يمكن القول أن الأبحاث والدراسات التى قدمت للمؤتمر تنوعت وعالجت مسائل وقضايا سياسية واجتماعية وقانونية وتاريخية وفكرية وتناولت دراسة قادة وشخصيات ومفكرين وأصحاب أدوار فى حياة أممهم وشعوبهم. وبالتالى فقد خاض المؤتمر فى علوم مختلفة وفى مجالات علمية متنوعة.